بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وعلى آله وصحبه اجمعين • سبحان ربك رب العزة عما
يصفون • وسلام على المرسلين • والحمد
لله رب العالمين • تمت
والحمد لله
وحده

الرسالة الرابعة والثلاثين • البديعة المسماة
ببيان نقض القسمة للعلامة الشيخ
علي المقدسي الحنفي رحمه
الله تعالى ونفعنا
والمسلمين من
بركاته
آمين
آمين

وانه هذه الرسالة متعلقة ببيان نقض القسمة
مع الاشارة الى المتون المعتبرة بين عبارتي التكملة
والحصاف على وجه التحرير والانصاف وبيان
الرد على صاحب الاشباه والتنبيه على
ما وقع له في ذلك من الخطاء والاشتباه تاليف
الامام المحقق والفهامة المدقق خاتمة
المتاخرين واعلم العلماء المتبحرين نور الملة
والدين علي المقدسي الحنفي رحمه الله
ونفعنا به في الدنيا والاخرة يا رب العالمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الموفق للسداد • الهادي الى سبيل الرشاد
المنزه عن الصاحبة والاولاد • المنعم على العباد
بالايجاد والامداد • المنزل للكتب لهم بقدره وحكمه
على ترتيب جمل وافراده • الموضح الطريق لمن يتركب
جواد التحقيق • فنال المنال بالجد والاجتهاد • ومن
قصر في ذلك ولم يسلك تلك المسالك نال عن
الصواب وماد • من يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلا هادي له • والصلاة والسلام المتصلان
الى يوم التناد على سيدنا محمد الحماد واعبد
العباد • الذي كان يامر باتباع الحق وترك العناد
وعلى آله وصحبه • وشيعته • وورثته وحزبه
الذين هم لشرعه الشريف اوتاد • ولاتباعه
منهم اشرف اسناد • قال شيخ الاسلام مفتي
الانام • نور الدين علي المقدسي مفتي شارح نظم
الكنز شيخنا يحيى رحمهم الله • وبعد فقد تكرر
السؤال الذي جمع كلام جمع مسئلة الوقف على الاولاد
مع الترتيب والتقييد لشبه على بعض الافراد
ووقع من بعض المتاخرين تخطئة جمع من اعيان الافاضل
الذين هم للعلم خصوصا الفقه اطواد ونسبتهم الى
الغفلة ولعلهم ينسبونه الى الرقاد • وطلبتنا
تحرير المقام • وبيان ما فيه من الوهم والاوهام وما
عليه الاعتماد من غير تطويل لهذا الكلام وازدياد

وعلى آله وصحبه اجمعين • سبحان ربك رب العزة عما
يصفون • وسلام على المرسلين • والحمد
لله رب العالمين • تمت
والحمد لله
وحده

م

الرسالة الرابعة والثلاثون • البديعة المسماة
ببيان نقض الفتنة للعلامة الشيخ
علي المقدسي الحنفي رحمه
الله تعالى ونفعنا
والمسلمين من
بركاته
آمين
آمين

وانه هذه الرسالة متعلقة ببيان نقض الفتنة
مع الاشارة الى الفتوتين بين عبارتي التكملة
والحقائق على وجه التحرير والاضافة وبيان
الرد على صاحب الانباه والتنبيه على
ما وقع له في ذلك من الخطا والاشتباه تاليف
الامام المحقق والفهامة المدقق خاتمة
المتاخرين واعلم العلماء المتبحرين نور الملة
والدين علي المقدسي الحنفي رحمه الله
ونفعنا به في الدنيا والاخرة يا رب العالمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموفق للسداد • الهادي الى سبيل الرشاد
المنزه عن الصاحبة والاولاد • المنعم على العباد
بالايجاد والامداد • المنزل للسور ثم بقدره وحكمه
على ترتيب جمل وافراد • الموضح الطريق لمن يركب
جواد التحقيق • فنال المنال بالجد والاجتهاد • ومن
تقصر في ذلك ولم يسلك تلك المسالك سال عن
الصواب وماد • من يهده الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلا هادي له • والصلاة والسلام المتصلان
الى ايام الاباد على سيدنا محمد احمد الحماد واعبد
العباد • الذي كان يامر باتباع الجد وترك العناد
وعلى آله وصحبه • وشيعته • وورثته وحزبه
الذين هم لشرعه الشريف اوتاد • ولاقتفاء اثاره
منهم اشرف استناد • قال شيخ الاسلام مفتي
الانام • نور الدين علي المقدسي مفتي شارح نظم
الكنز شيخ مشايخي رحمهم الله • وبعد فقد تكرر
السؤال الينا عن جمع كلام في مسئلة الوقف على الاولاد
مع الترتيب والتثنية والتشبيه على بعض الافراد
ووقع من بعض المتاخرين تخطئة جمع من اعيان الافاضل
الذين هم للعلم خصوصا الفقه اطواد ونسبتهم الى
الغفلة ولعلهم ينسبونه الى الرقاد • وطلبتنا
تحرير المقام • وبيان ما فيه من الوهم والاوهام وما
عليه الاعتماد من غير تطويل ذي الكلام وازدياد

فتذكر السؤال بعينه لأنود لا تخفى فنسأل الله
الإسعاف والاسعاد في المبدأ والمعاد وان يجعل
خالصا لوجهه الكريم الذي هو أهل لكل مراد **الحمد**
لله رب العالمين ما قولكم رضي الله تعالى
عنكم في شخص وقف على نفسه أيام حياته
ثم من بعده على جماعة معينين بكتاب وقفه وما
فصل بعد ذلك فيه في تسميته وكماله لمن يوجد
من أولاد الواقف المشار اليه اعلاه واحدا كان او
اكثر ذكرا كان او انثى ذكورا كانوا او اناثا بالسوية
بينهم فيستقل الواحد اذا انفرد ويشترك فيه
الأثنان فما فوقهما عند الاجتماع • الذكور الانثى
في ذلك سواء ثم من بعدهم على اولادهم وأولاد اولادهم
وذريتهم ونسلهم وعقبهم طبقة بعد طبقته •
ونسل كل نسل يحجب الطبقة العليا منهم الطبقة
السفلى على ان من مات وترك ولدا او ولد ولد واسفل
من ذلك انتقل نصيبه من ذلك الى ولده او ولد ولده
وان سفل فان لم يكن له ولد ولد ولا اسفل من ذلك
انتقل نصيبه منه ذلك الى اخوته الشاركين له في الاستحقاق
فان لم يكن له اخوة ولا اخوات • انتقل نصيبه من
ذلك الى من هو في درجته وذوي طبقته من نسل هذا الواقف
فان لم يكن في درجته حين تؤل الطبقات
الا الموتى المذكور • وعلى ان من مات قبل دخوله
في هذا الوقف • واستحقاقه لشيء من منافعه وترك

ولدا اولا

ولدا او ولد ولد او استغل من ذلك شيء الى الوقف المال
لو كان الموتى حيا باقيا لاستحق ذلك او نائبا منه قام
ولده او ولد ولده • وان سفل ينابه في الاستحقاق
واستحق ما كان اصله يستحقه من ذلك لو كان الموتى ... حيا
باقيا بدا او لو ذلك بينهم كذلك الى حال انقراضهم
فاذا انقرضوا اشرنهم وابادتهم الموت عن آخرهم وخلت
بقاع الارض منهم اجمعين حين ذلك يصرف ما كان
يصرف عليهم في وجوه البر والقربات تحبسا برا •
الناظر يؤدي الى ما يراه اجتهاده فاذا الواقف المذكور
وخلف ستة اولاد • هم شرف الدين وزين الدين •
واحمد • وزينب • وعايشة • وفاخته • ثم مات
شرف الدين عن ولديه زين على وحياة النفوس • ثم
مات زينب عن ابنتها سيدة الانام ثم مات سيدة
الاناث عن غير ولد • والمخلف من هذا الواقف اخوها
زين الدين • واحمد • وخالاتها • اولاد الاولاد هالها
ثم مات على عن ولده شرف الدين الموجود ثم مات
نفوس من غير ولد • والمخلف من نسل هذا الواقف
اعلاه وعماته وولد اخيها شرف الدين **فهل**
والحالة هذه تنتقل حصة حياة النفوس الى اعمامها
وعماتها او الى ولد اخيها ثم مات عايشة عن غير ولد
والمخلف عنها اخواها واختها ثم مات زين الدين
عن غير ولد والمخلف عنه اخوه واخته ثم مات فاخته
عن ابنتها نسب مات احمد اخر اولاد الواقف البنته ..

الله اعلم وخلف
ازلاده الموجود سالان
ثم مات نسب ابنها صلاح
الموجود فهذه الحالة التي
تنتقل النصف بموت احد
الله اعلم

قوله
العقبا المشترك فكيف يصح ان يستدرك بكلام الخصاف
على كلام السبكي قلت تقدم انها غير مسئلة
السبكي ويكفي ذكر السبكي بجلالة قدره كلام الخصاف
مستدلا به على موافقته في مسئلته على انني في كلام
الامام الخصاف الشرح بان الواو انما اتى بها في اول
الكلام • ثم اني رأيت في اخر ما بايضت هذا التقرير نقلت
الواو بمنزلة ثم • وهذا هو الحق الذي اطلقه الله
به معترفا بقوله ثم مشتركة والمحال الى الفرق ٥
الذي عرفت حاله قوله مع ان السبكي بني
القول بتقدم الفسخة على الواقعة اذ كثر طرق
متعارضين يعمل باولها قال وليس هذا من
باب النسخ حتى يعمل بالمتاخر قلت ليس كما
زعمت بل ذكرت فيما نقلته عنه انه ظهر له طرق يجمع
كل هذا المحال لا تصعب • قال وليس الترجيح فيه ٥
بالهين • بل هو محل نظر الفقيه فاخذ من بعض ما ذكر
ما وافق قصده من فتواك بتقدم تقض الفسخة وهو
انما ذكر على سبيل الاحتمال المرجوح ليسلم كلامه
السالم المرجوح • وتركت المرجح مما ذكره فيما نقلته
عنه وهو الموافق لما يفهم من كلام الخصاف وهو قوله
ومنها ان من صيغة عامة بقوله • ومن مات وله
ولد صالح • لكل فرد منهم لجموعهم واذا انفرد بجميعهم
كان انفراد بعضهم كجموعهم الا لاول من ٥
مستثنيات هذا الشرط • فكان اعمال الاول من وجه

مع اعمال الثاني ان لم يعمل بذلك كان الثاني اولى من كل وجه
وهو مرجوح انتهى • فهذا كما ترى موافق كلام الخصاف
وكلام البلقيني ايضا ونقلت عن السيوطي انه
قال لا ينافي هذا اشتراط الترتيب في الطبقات
بتمامه ذاك عام خصصه هذا كما خصصه ايضا
قوله على ان من مات وله ولد الى اخره وايضا فانا
اذا عملنا بعموم اشتراط الترتيب لزم منه الغاء هذا
الكلام بالكلية • وان لا يعمل به في صورة لانه على
هذا التقدير انما استحق غلة الوقف وملكه لما
استوفى الدرجة • اخذا من قوله عاد على من في درجته
فيبقى قوله ومن مات قبل استحقاقه الى اخره مهملا
لا يظهر له اثر في صورة بخلاف ما اذا عملنا به وخصصنا
عموم الترتيب فان فيه اعمالا للكلامين وجمعا ٥
بينهما قوله وهذا امر ينبغي ان يقطع به حينئذ
اذ قلت والحاصل كما ترى انه لما تعارضا
وامكن العمل بكل منهما وجب في حالة وعمل بهما في حالة
الفيا ولم يبطل واحد لصون كلام العاقل عن الالغاء ٥
فاذا مات بعض الطبقة العليا السفلي في حياة من
وله • وفي حق من مات بعد في حياة الواقف ولم
يدخل في قوله من مات وله ولد ولد الى اخره فيمنع
ما دام من فوقه من البطن موجودا خلافا لقوله ولد ولد لكن
يشكل له بعد تقرير العمل به • وعمل بهما معا اذا مات
كل الطبقة • وخلف كل واحد ولدا او ولد ولد قلت

فيهما عموم من وجه اي في التحقيق كما عرفت في محله

قوله فان كان مقام راي السبكي في الشرط فلا كلام في عدم التعويل عليه فان كان مقام الشافعي فهو مشكل على قولهم ان شرط الواقف كنص الشارع فانه يقتضي العمل بالمتاخر الخ

قلت عدم التعويل ان كان مجرد كونه كلام السبكي فهو كلام من جعل مقام السبكي وقد اشتهر حاله بين سائر الائمة غفلة بلغ رتبة الاجتهاد • وايضا اذا كان الكلام منجها فيجب الالتفات اليه والتعويل عليه سواء كان مشهورا او غيره • وهذا كلام متجه سيما على مذهبهم لان الواقف اذا تعمد قول لو اقف وقفت كذا شرطه كذا • فالشرط الثاني اذا وضح كان بمجرد خروج الامر من يده فيلغوا الكلام في ذلك واستشكاله كونه قول الشافعي رحمه الله مع قولهم شرط الواقف كنص الشارع ساقطها لم لا ان هذا لم يرد به انه مثله من كل الوجوه تعالى الله ان يكون كلامه يشبه به عموما والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والواقف عبد من العبيد • وانما شبهوه به في لزوم اتباعه باسر الشارع فيما لا يخالف الشرع وقال المحقق الحجة قاسم المذكور في قولهم المذكور شرط لواقف كنصوص الشارع يعني في الفهم الدلالة لا في وجوب العمل بها فان التحقيق ان لفظه لفظ الوحي • والحالف والناذر وكل عاقد يحمل على عادته في خطابه ولغته التي يتكلم بها

واتفقت

واتفقت لغة العرب ولغة الشارع اولا ولا خلاف ان من وقف على صلاة او صيام او قراءة او جهاد غير معين ونحو ذلك لم يصح لانه لم يكن يتبادر الى فهم الشارع • ويحمل ما ذكره هنا على ما اختاره الماتن قوله لم يصح التعويل عليه فانه مذهب العمل بالمتاخر منهما الى آخر قلت لقائل ان يقول يرد عليه ما مر قريبا فما وجهه على مذهبنا فان كان الحال قالة فانه مشكل اذا لم يشرط الواقف لنفسه تغييرا ولا تبديلا فان خصصتم ذلك بما اذا فعل ذلك وشرط لنفسه التغيير قلنا كلامنا مطلق ويحتاج الى زيادة تامل في الجواب وفي كلام الامام الخصاف ما يزيل الارتياب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب قوله فلو فصل ان لو اقف على اولاده واولاد اولاده وعلى اولاد اولاده • ثم على ذريته ونسله طبقة بعد طبقة الى آخر منه صورة عجيبة نقترحها وقضيته غريبة تنبه عليها • قال ابتدا بالواو وذكر الاولاد الى المرتبة الثالثة قالوا فيكون على الاولاد ابدا ما تناسلوا وذلك يوجب اشتراك ابن الابن مع الولد الصلبي • وقوله ثم على نسله الى آخر يخالف ذلك وقال ان يقع مثل هذا الا من جملة الموثقين الذين لا يميزون ما يكتبون • وبالجملة هذا الحكم الذي بنيته وبنيا عليها اصله وتوخطا باطل الاصل لانه وليس مراد للامام الخصاف ولا لاحد من تابعه من اهل

الوقاق والخلاف كما بيناه مرارا لانه لما ذكر بطنا
تقدم بين وجب للعليا الشفلى صارتا لواو كشتم
وتقدم ذكرهما بخلاف ما تومه فعليك ان تجتنبه
قوله ثم اعلم الى ان قال وان شرط الانتقا
الى اولاد فالمراد ان لاصل يجب فرع نفسه لا
فرع غيره هذا انما يتجه على ما توهمه مع انا لا نسلم
يجب فرع غيره • ولو شوط ذلك كما في ولد ولده
مات في زمن قبل الوقف فانه يجيبه الولد لكونه
اعلا منه طبقة • ثم اذا افترضنا الطبقة استحق
كل الولد المذكور مع من في طبقته فالاطلاق المذكور
خطا قوله ثم اعلم ان العلامة عبد البر
ابن الشحنة انتهت كتابة هذه الرسالة تاليفا في
اواخر شهر محرم الحرام افتتاح سنة ستين عشر والف
من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام حسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على
سيدنا
محمد وعلى
آله
وصحبه اجمعين • سبحان ربك رب العزة
عما يصفون • وسلام على المرسلين • والحمد

لله رب العالمين • تمت الرسالة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد لله
وحده والله اعلم
بالصواب
والمرجع
والمآب

الرسالة الخامسة والثلاثين كتاب

البيوع تفصيل المجربشرا الدرر

تاليف العلامة والحبر النحرير
الفهامة حسن الشرنبلالي
الحنفي رحمه الله
ونفعنا
به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالم غيب الدارين • الكاشف عن القلب
والعين ظلمة الونم والرين • والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد الكونين • وعلى آله واصحابه
النابهين بآداء الفرض والسنة المتركين شاهدهم
اعظم منة • ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة طوبى لمن اسلم المشترى بخير بيع سلم عن قيل
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به • وبعد فيقول
العبد الراجي صحبة اولياء الله حسن الوفائي الحنفي

نهاية المخطوطة